

Distr.: General
10 August 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السادسة والخمسون

البند ٨٦ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

استعراض وتنفيذ وثيقة اختتام دورة الجمعية
العامة الاستثنائية الثانية عشرة: تدابير بناء
الثقة على الصعيد الإقليمي: أنشطة لجنة الأمم
المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل
الأمن في وسط أفريقيا

تدابير بناء الثقة على الصعيد الإقليمي: أنشطة لجنة الأمم المتحدة
الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا
تقرير الأمين العام**

* A/56/150.

** يغطي هذا التقرير الأنشطة التي قامت بها لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في
وسط أفريقيا خلال الفترة من تموز/يوليه ٢٠٠٠ إلى تموز/يوليه ٢٠٠١.

موجز

عقدت لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا اجتماعيها الوزاريين الرابع عشر والخامس عشر خلال الفترة قيد الاستعراض، وقامت اللجنة أيضا خلال الفترة نفسها بتنظيم المؤتمر دون الإقليمي المعني بمسألة اللاجئيين والمشردين في وسط أفريقيا. وقد اعتُبر المؤتمر فرصة متاحة لدول وسط أفريقيا من أجل إعداد خطة عمل تساعد على معالجة هذه المشكلة بصورة فعالة.

وبسبب اختلاف وجهات النظر بين الممثلين الحكوميين وممثلي المجتمع المدني من الدول الأعضاء في اللجنة، لم يتمكن المؤتمر من الاتفاق على خطة العمل. وخرج بديلا عن ذلك بعدد من التوصيات يمكن تنفيذها على الأصعدة الوطني ودون الإقليمي والإقليمي. وفي الوقت ذاته، وجّه المؤتمر انتباه المجتمع الدولي إلى معاناة ضحايا الصراعات المسلحة الدائرة في وسط أفريقيا.

وخلال الفترة من ٢ إلى ٥ تموز/يوليه ٢٠٠١، نظمت اللجنة أيضا في ليرفيل، اجتماع خبراء بشأن طرائق عمل وصلاحيات المركز دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا.

أولا - مقدمة

وسط أفريقيا. كما تعزز هذا التعاون عبر أنشطة المركز الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا.

٥ - ويقدم المركز الإقليمي المساعدة حاليا إلى حكومات الكاميرون وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى في إطار مشروع مشترك لجمع الأسلحة بهدف الحد من التدفق غير المشروع للأسلحة عبر الحدود المشتركة بين هذه البلدان، ويقدم المركز أيضا الخدمات الاستشارية إلى أعضاء الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، فيما يتعلق بإنشاء لجان وطنية لجمع الأسلحة.

ثالثا - اجتماعات اللجنة الاستشارية الدائمة

٦ - عقدت اللجنة خلال الفترة التي يغطيها التقرير، اجتماعيها الوزاريين الرابع عشر والخامس عشر، ومؤتمرا دون إقليمي معني بمسألة اللاجئيين والمشردين في وسط أفريقيا، كما عقدت اجتماع خبراء معني بطرائق عمل واختصاصات المركز دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا.

٧ - وحضر المؤتمر دون الإقليمي المعني بمسألة اللاجئيين والمشردين في منطقة وسط أفريقيا، المعقود في بوجمبورا، في الفترة من ١٤ إلى ١٦ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/55/506-S/2000/1006)، مسؤولون حكوميون وعسكريون رفيعو المستوى وممثلون للمجتمع المدني من الدول الأعضاء في اللجنة، وكذلك ممثلون لمجتمع المانحين. وأتاح المؤتمر فرصة تبادل الآراء بصورة متعمقة وصريحة ومباشرة بشأن نطاق ظاهرة اللاجئيين والمشردين في منطقة وسط أفريقيا وتأثيراتها وتناجحها.

٨ - وغطى المؤتمر الموضوعات الخمسة التالية: '١' أسباب ونتائج تشريد أعداد هائلة من الأشخاص في وسط أفريقيا؛ '٢' حالة اللاجئيين والمشردين في وسط

١ - في قرار الجمعية العامة ٣٤/٥٥ بء، المؤرخ ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ والمعنون "تدابير بناء الثقة على الصعيد الإقليمي: أنشطة لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا"، كررت الجمعية العامة، في جملة أمور، تأكيد تأييدها للجهود الرامية إلى تعزيز تدابير بناء الثقة على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي، بغية تخفيف حدة التوترات والتراعات وتعزيز السلام والاستقرار والتنمية المستدامة في وسط أفريقيا، وكررت أيضا تأكيد تأييدها لبرنامج عمل اللجنة.

٢ - وفي القرار نفسه، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام وإلى مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان مواصلة تقديم كل مساعدة لازمة لإنشاء الفعلي للمركز دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا. وعلاوة على ذلك، طلبت إلى الأمين العام تقديم الدعم اللازم إلى الدول الأعضاء في اللجنة لضمان إنشاء وحسن أداء آلية الإنذار المبكر ومجلس السلام والأمن لوسط أفريقيا، الذي أنشأته الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. وطلب إليه أيضا أن يقدم دعمه لإقامة شبكة من البرلمانين بهدف إنشاء برلمان دون إقليمي لوسط أفريقيا.

٣ - ويأتي تقديم هذا التقرير استجابة للطلب المذكور أعلاه، ويغطي الأنشطة التي قامت بها لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا منذ تقديم آخر تقرير للأمين العام بشأن هذه المسألة (A/55/170).

ثانيا - الإجراء الذي اتخذته الأمم المتحدة

٤ - واصلت إدارة شؤون نزع السلاح، بوصفها أمانة اللجنة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، العمل في تعاون وثيق مع أعضاء الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا من أجل تعزيز السلام والأمن في منطقة

- أفريقيا: حجم الظاهرة، والصعوبات التي تكتنفها، والعوائق، ومشاكل الاعتراف والإدماج وإعادة إلى الوطن؛ '٣' المشاكل الخاصة باللاجئين والمشردين من النساء والأطفال؛ '٤' الأطر القانونية والمؤسسية المتعلقة بحماية اللاجئين والمشردين؛ '٥' الحلول المتعلقة بمشاكل اللاجئين والأشخاص المشردين في وسط أفريقيا: التدابير التي يتعين اتخاذها على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي بغية تحسين حالة اللاجئين والأشخاص المشردين.
- ٩ - واعتمد المؤتمر توصيات تحدد التدابير التي يتعين اتخاذها على الصعيد الوطني ودون الإقليمي والإقليمي. وبعد أن سلّم المشاركون في المؤتمر بأن النساء والأطفال يشكلون الجزء الأكبر من اللاجئين والمشردين داخليا، وأكدوا ضرورة توفير حماية أفضل لهاتين الفئتين في سياق الحروب والتراعات الدائرة في وسط أفريقيا، ونادوا بعقد مؤتمر دون إقليمي معني بحماية النساء والأطفال في التراعات المسلحة، وإنشاء مراكز استقبال خاصة في مختلف البلدان في وسط أفريقيا، بغية توفير العناية الطبية والنفسية للاجئين من النساء والأطفال. ومن المقرر أن يعقد المؤتمر دون الإقليمي لحماية النساء والأطفال في التراعات المسلحة في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١.
- ١٠ - وعقد الاجتماعان الوزاريان الرابع عشر والخامس عشر للجنة بالتتابع يومي ١٧ و ١٨ آب/أغسطس ٢٠٠٠ وفي الفترة من ١٦ إلى ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٠١، في بوجمبورا. وأقرت اللجنة في اجتماعها الوزاري الرابع عشر التوصيات الصادرة عن المؤتمر. وفي غضون الاجتماع انتخبت اللجنة مكتبا جديدا لها على النحو التالي: الرئيس: بوروندي؛ النائب الأول للرئيس: جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ النائب الثاني للرئيس: جمهورية أفريقيا الوسطى؛ المقرر: غينيا الاستوائية. وسيزاول المكتب الجديد عمله حتى انعقاد الاجتماع الوزاري السادس عشر، المقرر انعقاده في الفترة من ١٣ إلى ١٧ آب/أغسطس ٢٠٠١، في كينشاسا.
- ١١ - واستعرضت اللجنة في كل من اجتماعيها الوزاريين الرابع عشر والخامس عشر الحالة الجغرافية السياسية والأمنية في كل دولة من الدول الأعضاء فيها. وقامت بدراسة التعاون المشترك في المسائل الأمنية فيما بين دول وسط أفريقيا؛ وتقييم تنفيذ الدول الأعضاء للقرارات والتوصيات السابقة للجنة.
- ١٢ - وفيما يتعلق بالحالة في أنغولا، أعربت اللجنة عن قلقها إزاء استمرار الصراع هناك، لا سيما الهجمات المتواصلة التي يشنها الاتحاد الوطني للاستقلال التام لأنغولا (يونيتا)، وما يترتب عليها من تأثيرات مأساوية على السلام والأمن والاستقرار والتنمية في أنغولا. ودعت اللجنة جميع بلدان وسط أفريقيا إلى الامتثال بدقة للجزاءات التي فرضتها الأمم المتحدة على حركة اليونيتا. ورحبت اللجنة بالتطورات الإيجابية للحالة في بوروندي، لا سيما التقدم المحرز فيما يتعلق باتفاق أروشا للسلام. ووجهت نداء عاجلا إلى المتمردين المسلحين كي يوافقوا على المشاركة في المحادثات، ودعت جميع الأطراف في بوروندي إلى العمل من أجل المصالحة الوطنية والسلام المستدام.
- ١٣ - وفيما يتعلق بالكامبيون أعربت اللجنة عن ترحيبها بتنامي مناخ السلام والاستقرار في البلد، بينما أعربت عن قلقها إزاء استمرار ظاهرة السطو المسلح على الطرقات السريعة عبر الحدود، والاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، وارتفاع معدلات الجريمة المنظمة. وبشأن الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى، رحبت اللجنة بعودة السلام في البلد، لا سيما تأسيس الديمقراطية القائمة على المشاركة التي تميزت بتشكيل حكومة يشترك فيها ممثلون لمختلف الأحزاب السياسية.
- ١٤ - وفيما يتعلق بالحالة في تشاد، رحبت اللجنة بالعملية المستمرة لترسيخ السلام والديمقراطية هناك. وشجعت

نظام أساسي سيعرض على المجلس الوزاري خلال اجتماع القمة القادم لرؤساء دول وحكومات بلدان الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، المزمع عقده قبل نهاية عام ٢٠٠١. وحضر الاجتماع، الذي عقد في ليرفيل، خلال الفترة من ٢ إلى ٥ تموز/يوليه ٢٠٠١، جميع أعضاء اللجنة العشرة العاملين المتبقين، وهم أنغولا وبوروندي وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وسان تومي وبرينسيبي وغابون وغينيا الاستوائية والكاميرون والكونغو.

رابعاً - برنامج الأنشطة لفترة السنتين ٢٠٠١ -

٢٠٠٢

١٩ - ومن المتوقع أن يجري تفصيل كامل برنامج للأنشطة لفترة السنتين ٢٠٠١-٢٠٠٢ في الاجتماع الوزاري السادس عشر المزمع عقده في كينشاسا خلال الفترة من ١٣ إلى ١٧ آب/أغسطس ٢٠٠١.

خامساً - المسائل الإدارية والمالية

٢٠ - خلال الفترة قيد الاستعراض، واصلت الجمعية العامة توفير التمويل من الميزانية العادية للاجتماعين الوزاريين، بينما جرى تمويل المؤتمر دون الإقليمي المعني بمسألة اللاجئين والمشردين في منطقة أفريقيا الوسطى، واجتماع الخبراء المعني بطرائق عمل واختصاصات المركز دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا من الصندوق الاستئماني للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا. ولم يتلق الصندوق الاستئماني، الذي يعتمد على التبرعات المقدمة من الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، بالإضافة إلى التبرعات المقدمة من أفراد من القطاع الخاص، أية مساهمات خلال الفترة التي يغطيها التقرير. وفي هذا الصدد، يود الأمين العام أن يناشد الدول الأعضاء والمجتمع الدولي بصفة عامة

السلطات التشادية على الاستمرار في سياسة الحوار ومد الجسور مع المعارضة بغية تحقيق المصالحة الوطنية. ورحبت اللجنة باستتباب السلام والاستقرار في كل من غابون وغينيا الاستوائية.

١٥ - وفيما يختص بالكونغو، رحبت اللجنة بفعالية توقف الأعمال الحربية في جميع أنحاء البلد، ولاحظت مع الارتياح انخفاض حدة التوتر وتطبيع الأوضاع في كافة أرجائه وإعادة فتح خط السكك الحديدية المؤدي إلى المحيط، واعتماد برنامج مؤقت لما بعد نهاية الصراع.

١٦ - وفي مجال التعاون المشترك بين الدول، رحبت اللجنة بصفة خاصة بمشاركة الضباط العسكريين الغابونيين في أنشطة لجنة الرصد الدولية المعنية بعودة السلام في الكونغو، وبالتعاون الأمني الثلاثي الأطراف بين أنغولا والكونغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وبالتعاون بين جمهورية أفريقيا الوسطى والكونغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

١٧ - ورحبت اللجنة أيضاً بالقرارات التي اتخذها الاجتماع الثالث للجنة قادة شرطة بلدان وسط أفريقيا، المعقود في ياوندي، في الفترة من ١٢ إلى ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٠. وأشادت اللجنة الاستشارية الدائمة على وجه الخصوص بإنشاء لجنة لرصد أنشطة لجنة قادة الشرطة في كل بلد من البلدان؛ وبتهيئة إطار للحوار والتعاون فيما بين مديري الشرطة القضائية في وسط أفريقيا، وبعقد اجتماعات استشارية وطنية فيما بين وكالات مراقبة الجريمة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠؛ وبالجهود الرامية إلى تحقيق اتساق التشريعات في بلدان المنطقة دون الإقليمية بهدف مكافحة الجريمة المنظمة.

١٨ - وفي اجتماع الخبراء المعني بطرائق عمل واختصاصات المركز دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا، اتفق الخبراء على مشروع

التبرع بسخاء للصندوق الاستئماني بغية تيسير التنفيذ الفعال
لبرنامج عمل اللجنة.

سادسا - الاستنتاجات والملاحظات

٢١ - ستستمر لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة في أداء دور حيوي في رصد السلام والأمن في منطقة وسط أفريقيا. وستستمر اللجنة في الاضطلاع بدور المنتدى لإجراء المشاورات المنتظمة، ولتبادل المعلومات والمقترحات بين أعضاء الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، بشأن تدابير بناء الثقة التي تعزز السلام والأمن في المنطقة.

٢٢ - وقد أدى استمرار دعم الجمعية العامة لتنفيذ أنشطة اللجنة منذ إنشائها في عام ١٩٩٢، إلى تعزيز التعاون من أجل السلام والأمن بين بلدان وسط أفريقيا. ومع ذلك لا يزال هناك الكثير مما يجب عمله من أجل تهيئة الظروف لتحقيق السلام الدائم ونزع السلاح والتنمية. ولا بد للمجتمع الدولي من مواصلة تقديم الدعم لتعزيز وبناء السلام في منطقة وسط أفريقيا. وسيستمر الأمين العام من جانبه في تقديم كل مساعدة في إمكانه أن يقدمها.